

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Anbar University



مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

تصدر عن جامعة الأنبار

مجلة علمية فصلية محكمة

الرقم الدولي: ٢٠٧٣-٦٦١٤

العدد ٣٠ - السنة العاشرة (٢٠١٩)

رقم الايداع في المكتبة الوطنية العراقية
(١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠)

Anbar University Journal of Language and Literature

Published by Anbar University

Quarterly Scientific Referred Journal

ISSN: 6614-2073

No.30 -10th year (2019)

Trust Number in Iraqi National Library
(1379 in 2010)



A
U
J
L
L

AUJLL.uoanbar.edu.iq

Anbar University Journal of Languages and Literature No. 30 – 10th Year - 2019

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار - كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

فصلية علمية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات الحديثة وآدابها تصدرها جامعة الأنبار

ISSN: 2073-6614 (Print)

ISSN: 2408-9680 (Online)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية (١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠)

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور عامر مهدي

كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة الأنبار

مدير هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور علي حسين خضير

كلية الآداب - جامعة الأنبار

سكرتير هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور محمد فليح حسن

كلية الآداب -جامعة الأنبار

أعضاء هيئة التحرير

جامعة روما الأولى-قسم اللغات الحديثة -إيطاليا

جامعة اليرموك- كلية العلوم التطبيقية-الأردن

جامعة الشارقة - كلية الآداب -الإمارات

جامعة الانبار- كلية التربية للبنات-العراق

جامعة كربوك- كلية الآداب - تركيا

الأستاذ الدكتور اوغو رويو

الأستاذ الدكتور يوسف حسين بكار

الأستاذ الدكتور فائز طه عمر

الأستاذ الدكتور حامد حماد عبد

الأستاذ الدكتور حارث إسماعيل تركي

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب -جمهورية العراق -محافظة الأنبار - الرمادي - جامعة الأنبار ص.ب (٥٥ رمادي)

Email: aujll@uoanbar.edu.iq Mobile: +9647732017683 (بغداد ٥٥٤٣١)

(شروط النشر وضوابطه)

١-مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأنبار بواقع عددین فی السنة، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية المحلية والعربية والأجنبية، فی الآداب واللغات الحیة.

٢-یقدم الباحث البحث مطبوعاً فی نسختین یكون حجم الخط (١٤) للمتن و(١٢) للهوامش اختتامیة بخط (simplified Arabic) للبحوث باللغة العربیة، وبخط (Times New Roman) للغات الأخرى وبمسافات منفردة، وبمسافة (٢,٥) من جمیع الجهات.

٣-تكون البحوث المقدمة للنشر مكتوبة وفق المناهج العلمیة البحتیة المتعارف علیها ویرفق مع كل بحث مستخلصین باللغتين العربیة والانجلیزیة بحدود (المائة) كلمة لكل منهما مع الكلمات المفتاحیة.

٤-ألا یرزید عدد صفحات البحث علی (٢٥) صفحة مع الأشكال والرسوم والجداول والصور والمراجع، وتستوفی مبالغ إضافية من الباحث لما زاد علی ذلك، أما الملاحق فتدرج بعد ثبت المصادر والمراجع، علماً أنّ الملاحق لا تنشر وإنما توضع لغرض التحكیم فقط.

٥-یرجى طبع الآیات القرآنیة وعدم نسخها من المصاحف الالکترونیة، مع مراعاة دقة تحریکها لغویاً.

٦-تعرض البحوث علی محکمین من ذوی الاختصاص لبیان مدى أصالتها وصلاحتیها، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٧-یحصل الباحث علی نسخة واحدة من العدد الذی ینشر فیہ ببحثه.

٨-ما ینشر فی المجلة یعبر عن وجهة الباحث (الباحثین)، ولا یعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

٩-تحتفظ المجلة بحقوق نشر البحوث الحصریة وفقاً لقوانین حقوق الطبع والملکیة الفکریة الدولیة ولا یجوز النقل أو الاقتباس أو إعادة النشر لأي مادة منشورة فی المجلة إلا بموافقة خطیة من المجلة.

(فهرس العدد)

ت	اسم البحث	اسم الباحث	الصفحات
١	الالتفات في شعر المتنبي	د. عبد الله أحمد سالم الميسري	٢٠ - ١
٢	الضبط والتفسير في معجم روضة اللغة للدكتور أحمد الخاني	الباحثة سميرة حمد فياض أ.د. خيري جبير لبّاس	٥٠ - ٢١
٣	المثالية في شعر الغزل الجاهلي " دراسة وتحليل "	م.م. صدام علي صالح حمادي أ.د. نصرة احمد جدوع	٧٧ - ٥١
٤	الجزا والنظريات الحديثة عند شعراء الجيل الستيني العراقي	م.م. بلال إبراهيم شبيب أ.م.د. عبدالناصر هاشم محمد	١٠٥ - ٧٨
٥	المباحث النحوية في كتاب العدة لابن فرحون المدني (٧٦٩هـ) منصوبات الأسماء أنموذجاً	الباحثة : هيام عبد الله حرج أ.د. علي حسين خضير	١٢٤-١٠٦
٦	مسائل نحوية في مؤلفات عبد الملك الأسفراييني (ت ١٠٣٧هـ) المطبوعة	الباحث: محمد سليمان عبود أ.م.د. محمود خلف السبهاني	١٥٤-١٢٥
٧	أنماط الشخصية السردية في كتاب النمر والتعلب لسهل بن هارون	م.د. عزيزة عزالدين لافي	١٧٩-١٥٥
٨	دواعي الواقع والحلم في الشعر الأندلسي	الباحث: إياد إسماعيل هلال علي أ.م.د. محمود شاكر ساجت	٢٠٣-١٨٠
٩	الاحتجاج باللهجات عند ابن الشجري في أبنية الأسماء والأفعال في كتابه الأمالي	الباحث: هيثم علي مخلف أ.م.د. أنير طارق نعمان	٢٣٥-٢٠٤
١٠	فلسفة البقاء والفناء عند الشاعر الأندلسي من سقوط الخلافة حتى سقوط غرناطة (٨٩٧ هـ) القوة والضعف أنموذجاً	م.م. حسين عبد الرحمن هلال أ.م.د. محمود شاكر ساجت	٢٥٥-٢٣٦
١١	أسلوب (التقديم والتأخير) في تفسير (غرائب القرآن وورغائب الفرقان) لنظام الدين النيسابوري (ت ٨٥٠ هـ)	الباحث : حيدر علي ندا أ.م.د. محمود خلف حمد	٢٧٩-٢٥٦
١٢	آراء سيبويه النحوية في كتاب الدرر المصون للسّمين الحلبيّ	م.د. هشام أحمد خلف	٣٢٠-٢٨٠
١٣	المقتبس من القرآن الكريم قراءة في شعر الفرق الإسلامية في العصر الأموي	م.د. جمال فاضل فرحان	٣٤١-٣٢١
١٤	التناصّ مع الشخصيات التاريخيّة عند الشعراء العميان في الأندلس	الباحث : محمد عادل محمد أ.د. محمود شاكر ساجت	٣٦١-٣٤٢

(فهرس العدد)

٣٨٧-٣٦٢	الباحث : عمر فيصل محمود أ.م. د. بيان محمد فتاح	موقف السندي (ت ١٣٨هـ) من أدلة الصناعة النحوية ومنهجته في النقل في كتابه فتح الودود بشرح سنن أبي داود	١٥
٤٠٧-٣٨٨	الباحث : ضياء محمد حمضل أ.د. أحمد عبد الله حمود أ.م.د. نصيف جاسم محمد	الأدلة الصناعية في كتاب الدرر الجوهريّة لعليّ النبتيّ (ت: ١٠٦٥هـ) (السماع أنموذجا)	١٦
٤٢٦-٤٠٨	م.م فارس ابراهيم حنوش م.م اسماء ابراهيم عباس	بلاغة حذف العمدة والفضلات وما جرى مجراها عند الأنصاري في كتابه (فتح الرحمن)	١٧
٤٤٥-٤٢٧	م.م. إبراهيم محمود عبد المنعم أ.د. أحمد عبد الله حمود	الأغراض الفقهية والشريعة للجملة الاعتراضية عند الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) في كتاب "التحرير والتنوير"	١٨
٤٥٩-٤٤٦	الباحثة : نور الهدى عبود خلف أ.م.د. وعد محمد سعيد	الاختيار في أسلوب الاستثناء عند الدماميني في مصاييح الجامع	١٩
٤٨٠-٤٦٠	الباحثة: صفاء مؤيد يوسف أ.م.د. جاسم محمد عباس	البواعث النفسية في كتب الحماسات شعر البيئة اختياراً	٢٠
٥٠٦-٤٨١	الباحث: بشير هلال حسين أ.د. طه شداد حمد رمضان	الدَّرْسُ النَّحْوِيُّ فِي (كَانَ) وَأَخْوَاتِمَا فِي كِتَابِ «مِرْعَاةُ الْمِفَاتِيحِ شَرْحُ مَشْكَاتِ الْمَصَائِيحِ» لِعَبِيدِ اللَّهِ الْمُبَارَكْفُورِيِّ (ت ١٤١٤هـ)	٢١
٥٣١-٥٠٧	م.د عذاب حميد ذيب م.د. عمر ياسين نده	إشكالية ترجمة الصورة البلاغية للغة العبرية في سورة يوسف عند بن شيمش (دراسة نقدية)	٢٢
٥٥٩-٥٣٢	م.م اسراء جميل شريف	الألفاظ القرآنية وأثرها في التعبير القرآني (سورة النبأ أنموذجا)	٢٣
٥٧٣-٥٦٠	م.م. ضحى أحمد حمادي	Tolkien's Proverbs and Proverbial Expressions in Halliday's Transitivity	٢٤

الاحتجاج باللهجات عند ابن الشجري في أبنية الأسماء والأفعال في كتابه الأمالي

أ.م.د. أيبر طارق نعمان
جامعة الأنبار- كلية العلوم الإسلامية

الباحث: هيثم علي مخلف
جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

isl.theert.n@uoanbar.edu.iq

الملخص :

يرمي هذا البحث إلى دراسة اللهجات التي احتج بها ابن الشجري في أبنية الأسماء والأفعال في كتابه الأمالي دراسة صرفية، الهدف منه الإفادة من لهجات العرب القديمة في إثراء هذا الجانب اللغوي تمثيلاً وتقعيداً، وقد تطرقت في مقدمة البحث إلى الأسباب التي دعيتني إلى دراسة موضوع اللهجات لما له أهمية كبيرة، وقد حوى البحث مبحثين اثنين درست في المبحث الأول: الاحتجاج باللهجات في أبنية الأسماء، ودرست فيه مباني خمسة أسماء هي: (أف، والتي، والذي، وحيث، ولدن). وأفردت المبحث الثاني للاحتجاج باللهجات في أبنية الأفعال، وقد قسمته على أربعة مطالب هي:

- المطلب الأول: الاحتجاج باللهجات في صيغتي فَعَلَ وَأَفْعَلَ.
- المطلب الثاني: الاحتجاج باللهجات في حركة أحرف المضارعة.
- المطلب الثالث: الاحتجاج باللهجات في القلب المكاني.
- المطلب الرابع: الاحتجاج باللهجات في تفسير الشذوذ في بنية بعض الأفعال المضارعة.
- الكلمات المفتاحية: الاحتجاج ، اللهجات ، ابن الشجري ، كتاب الأمالي.

Abstract:

The aim of this research is to study the dialects that Ibn al-Shajari invoked in the names and verbs in his book Al-Amali Morphological study. Of great importance, the research has two subjects examined in the first section: invoke dialects in the buildings of names, and studied the buildings of five names are: (F, which, and, and where, and would). And made the second section to protest the dialects in the structures of actions, and divided it into four demands: The first requirement: invoke dialects in the form of verb and do. Second requirement: Protest dialects in the movement of the characters of the speculation. Third requirement: Protest dialects in the spatial heart. Fourth requirement: invoke dialects in the interpretation of anomalies in the structure of some of the speculative acts.

المقدمة

إن دراسة اللهجات العربية ترتبط بالدراسة الصرفية ارتباطاً وثيقاً "فكثير من الأبنية الصرفية قد ظهرت في العربية بسبب من تغيرات صوتية نابعة من اختلاف اللهجات"^(١)، لذا تمتلك اللهجات أهمية خاصة في الدراسات الصرفية ؛ لأن اللهجات ودراستها ترتبط ببنية الكلمة التي تكون أكثر عرضة للتطور من بقية فروع اللغة^(٢)؛ فالجانب المتعلق ببنية الكلمة قد يكون أكثر عرضة للتغيير من جانبها النحوي، بسبب تأثر الأبنية الصرفية بالعوامل البيئية التي تؤثر في الجانب المنطوق للغة^(٣)، وقد احتج ابن الشجري في كتابه الأمالي بطائفة من لهجات العرب في كثير من المسائل الصرفية مما يدل على تباين العربية ولهجاتها في هذا الجانب تبعاً لتباين اللهجات اللغوية المختلفة، وسنعمد في هذا البحث إلى ذكر هذه اللهجات التي احتج بها بالاستقراء وتفصي أمثلة الظواهر اللهجية في النصوص التي رواها ابن الشجري عن العرب، مع دراسة ما نقله الصرفيون واللغويون في مجال اللهجات في ضوء تقسيمها على الباحث الآتية:

المبحث الأول: الاحتجاج باللهجات في أبنية الأسماء، ودرست فيه مباني خمسة أسماء هي: (أف، والتي، والذي، وحيث، ولدن).

المبحث الثاني الاحتجاج باللهجات في أبنية الأفعال، وقد قسمته على أربعة مطالب هي:

المطلب الأول: الاحتجاج باللهجات في صيغتي فَعَلَ وأَفْعَلَ.

المطلب الثاني: الاحتجاج باللهجات في حركة أحرف المضارعة.

المطلب الثالث: الاحتجاج باللهجات في القلب المكاني.

المطلب الرابع: الاحتجاج باللهجات في تفسير الشذوذ في بنية بعض الأفعال المضارعة.

ولكون ابن الشجري يمتلك ثقافة علمية واسعة ومتنوعة وعقلية متفتحة، ودراية باللهجات العربية القديمة، مما أسهم في رفق المكتبة العربية بمصدر بحثي قادر على أن يقدم للقارئ ما يصبوا إليه، وأن لدراسة علم اللهجات والاحتجاج بها أهمية كبيرة ؛ لأنه يؤدي إلى فهم أوسع وأشمل لمراحل نشوء اللغة وتطورها وتأريخها، وقد ركزت فيه على الجهود التي بذلها ابن الشجري في الاحتجاج باللهجات في بيان أبنية بعض الأسماء وكذلك في الأفعال .

المبحث الأول

الاحتجاج باللهجيات في أبنية الأسماء

أبنية الاسم في الدراسة الصرفية تركز على بناء الكلمة وأصولها والزيادة التي طرأت عليها قال العكبري: "والأسماء التي كل حروفها أصل على ثلاثة أضربٍ ثلاثية ورباعية وخماسية وليس فيها سداسية وإنما اجتنب ذلك لطوله ، وأقلُّ الأصول ثلاثة أحرف؛ لأنَّ الحاجة تدعو إلى حرفٍ يبدأ به وحرفٍ يوقف عليه وحرفٍ يفصلُ به بينهما لئلاَّ يلي الابتداء الوقف؛ لأنَّ المتجاورين كالشيء الواحد والابتداء والوقف متضادان فلذلك فصل بينهما ، وإنما لم يكن السداسي أصلاً لأنه ضعف الأصل الأوَّل فيصير كالمركب ، مثل: حَضْرَمَوْت فَنَقَّصُوهُ عَنْ ذَلِكَ، وقد يبلغ الاسم الثلاثي بالزيادة إلى سبعة أحرف كقولك : اشهاب الشيء إشهباباً واحمار إحميراراً، ولم يزد على ذلك ، فأما قرعبلانة فالحرف الثامن تاء التأنيث وهو في حكم المنفصل"^(٤). وسنتطرق في هذا المبحث إلى اللهجات التي احتج بها ابن الشجري في تحديد أبنية بعض الأسماء، وهي:

أولاً: (أف):

احتج ابن الشجري في أماليه بلهجيات العرب الواردة في بناء (أف) في نص نقله عن ابن جني إذ قال: "قولهم في التضجر: أف، خففها بعض العرب، وأسكنوا فاءها، قال أبو الفتح عثمان: فيها ثماني لغات: "أف وأف وأف، وأفا، وأف، وأف، وأف، وأف، وأف، خفيفة، وأف مال، مثل: حبل، ولا يقال: أفي بالياء، كما تقول العامة"^(٥)"^(٦).

ف (أف) اسم فعل مضارع، ويجوز تخفيفه والأصل فيه التشديد^(٧)، وهو بمعنى: أتضجر، والفرق بينه وبين أتضجر أن (أف) لا تقبل (لم)^(٨). "وهو مبني لوقوعه موقع الفعل مطلقاً، إذ الفعل أصله البناء، ... وأصله أن يكون بناؤه على السكون، وإنما الحركة فيه لالتقاء الساكنين، وهما الفاءان"^(٩).

ورد ابن الشجري على نص ابن جني بالقول: "وأقول: إن الذي تقوله العامة جائز في بعض اللغات، وذلك في لغة من يقول في الوقف: أفعي وأعمي وحبل، يقبلون الألف ياءً خالصة، فإذا وصلوا عادوا إلى الألف، ومنهم من يحمل الوصل على الوقف، وهم قليل"^(١٠).

فابن الشجري موافق لابن جني في ذكر اللهجات الواردة في (أف) لكنه اختلف معه في جواز نطق (أفي) بالياء في حالة الوقف، وقد حكى الزجاج لهجة قلب الألف ياء في حالة الوقف، غير أنه منع القراءة بها^(١١)، و(أف) في جميع لهجاتها بدلالة واحدة، وهي بمعنى التضجر^(١٢).

وقد وجه ابن الشجري اللهجات التي ذكرها في بناء (أَفَّ) فقال "من قال: "أُفِّ ، فكسر، حرّكه بأصل حركة التقاء الساكنين، ومن قال: أُفِّ، ففتح، اختار الفتحة لثقل التضعيف، كما قالوا: ربّ وثمّ، ومن قال: أُفِّ، أتبع الضمّ الضمّ على لغة من قال: شدّ ومدّ"^(١٣). وزاد العكبري لهجة أخرى وهي (تف) فقال: "ويقال: تفُّ بالتاء"^(١٤).

وذهب الفراء إلى أن بناء (أَفَّ) على الكسر مع تنوينها يحيلها إلى أسماء الأصوات إذ قال: "وقوله: {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ}^(١٥). قرأها عاصم بن أبي النجود والأعمش (أَفِّ)^(١٦)، خفضاً بغير نون، أبو جعفر ونافع، وحفص عن عاصم (أَفِّ)^(١٧)، فالذين خفضوا ونوّنوا ذهبوا إلى أنها صوت لا يُعرف معناه إلا بالنطق به نخفضه كما تُخفض الأصوات، من ذلك قول العرب: سمعت (طاقٍ طاقٍ) لصوت الضرب، ويقولون: (سمعت تغ تغ) لصوت الضحك"^(١٨).

ويظهر أن رأي الفراء قد تنبه الكوفيون من بعده فعندهم أن التنوين إنما هو لزيادة أسماء الأصوات، إذ إنها ترد ناقصة عن أبنية الأسماء فزادوها بالتنوين، وعندهم أكثر ما تُكسر الأصوات بالتنوين إذا كانت على حرفين^(١٩). ويرى الأخفش الأوسط أن تنوين (أَفِّ) لهجة إذ قال: "وقال {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ}^(٢٠). قد قرئت {أَفِّ}^(٢١)، و{أَفَّا}^(٢٢)، لغة جعلوها مثل: {تَعَسَّأ} وقرأ بعضهم {أَفِّ}^(٢٣)، وذلك أن بعض العرب يقول: (أَفِّ لَكَ) على الحكاية، أي لا تَقُلْ لهما هذا القول، والرفع قبيح؛ لأنه لم يجيء بعده باللام، والذين قالوا: {أَفِّ} فكسروا كثيراً، وهو أجود"^(٢٤).

وظاهر نص الأخفش أن التنوين عنده لهجة، وأن بناء (أَفِّ) على الضم عنده قبيح، والأجود عنده من لهجات العرب هو الكسر، وأما قوله إن التنوين لهجة فردود، لأننا نعلم أن تنوين أسماء الأفعال يقصد به التنكير^(٢٥)، قال ابن جني: "ومن نونَ أراد التنكير، فعنى التعريف: التضجر، ومعنى التنكير: تضجراً"^(٢٦). وقال العكبري: "وإذا كانت معرفة لم تنون وكان التقديرُ أتضجرُ التضجرُ وإن كانت نكرةً نونت على اللغات المذكورة ويقال: أُفِّي على الإمالة، ويقال: تفُّ بالتاء"^(٢٧). ويختار الطبري عدم تنوين (أَفِّ) بقوله: "والذي هو أولى بالصحة عندي في قراءة ذلك، قراءة من قرأه (فلا تَقُلْ لَهُمَا أُفِّ)"^(٢٨). بكسر الفاء بغير تنوين لعلتين :

إحداهما: أنها أشهر اللغات فيها وأفصحها عند العرب.

والثانية: أن حظّ كلِّ ما لم يكن له معرّب من الكلام السكون؛ فلما كان ذلك كذلك. وكانت الفاء في أفِّ حظها الوقوف، ثم لم يكن إلى ذلك سبيل لاجتماع الساكنين فيه، وكان حكم الساكن إذا حرّك أن يحرك إلى الكسر حرّكت إلى الكسر، كما قيل: مُدِّ وشدِّ ورِدِّ الباب"^(٢٩). وحاصل ما مر أن أفِّ

فيه لهجات مسموعة عن العرب، ذكر ابن الشجري ثمانى لهجات منها، وأوصلها غيره إلى أكثر من أربعين لهجة^(٣٠)، وأجود تلك اللهجات هي (أف) المشددة، ورد على ابن جني في منعه قلب الألف ياء في (أفي).
ثانياً: (التي):

احتج ابن الشجري في أماليه باللهجات الواردة في بناء (التي) إذ قال: "وأما التي ففيها أربع لغات: هذه أعلاها، والثانية: اللت، بحذف الياء وإبقاء الكسرة، والثالثة: اللت، بإسكان التاء، أنشد الفراء:
فقل للت تلومك إن نفسي ... أراها لا تعوذ بالتميم^(٣١)

التميم: جمع تيممة، وهي التعويد، والرابعة: أن منهم من يقيم مقام التي: ذات، كما أن منهم من يقيم مقام الذي: ذو، وهي لغة طيء، وقد تقدم ذكرها. وذكر أبو القاسم الثمانيني لغة خامسة، وهي التي، بتشديد الياء، كما قالوا في المذكر: الذي^(٣٢). (التي) اسم موصول للمؤنث العاقل وغير العاقل، وهو معرفة^(٣٣)، ولا يصح نزع الألف واللام منه للتكثير^(٣٤)، ولا يتم إلا بصلة^(٣٥). وبعض الشعراء أدخل على (التي) حرف النداء (يا)، قال الشاعر:

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمَّتْ قَلْبِي ... وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي^(٣٦)

والقياس في حروف النداء أنها لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا: يا الله^(٣٧)، ويبدو أنه شبهها بها من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها^(٣٨). وعده جماعة من النحويين ضرورة^(٣٩)، وعلى هذا فلا شاهد فيه. وذكر اللغويون أن (التي) فيها لهجات مستعملة وهي خمس لهجات على نحو ما ذكر ابن الشجري، قال ابن هشام: "ولك في ياء التي من اللغات الخمس ما لك في ياء الذي"^(٤٠). وهي: "الإثبات والحذف، فعلى الإثبات تكون إما خفيفة فتكون ساكنة، وأما شديدة فتكون إما مكسورة أو جارية بوجه الإعراب، وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها إما مكسوراً؛ كما كان قبل الحذف وإما ساكناً، فهذه الخمس لغات في (الذي) و(التي)"^(٤١). وهذه اللهجات كلها فصيحة وتبقى اللهجة الشائعة هي أعلى هذه اللهجات على ما حكاها ابن الشجري في مقدمة هذه المسألة.
ثالثاً: (الذي):

احتج ابن الشجري في أماليه في مسألة الاسم الموصول (الذي) باللهجات العرب الواردة فيه إذ قال: "إن أصل الذي والتي: لذ ولت، كما قال البصريون، وأما اللغات فيها، فأولها: الذي، وهي اللغة العليا، والثانية: الذ، بحذف الياء وإبقاء الكسرة، قال الشاعر:

والذ لو شاء لكانت برا ... أو جبلاً أصم مُشمخراً^(٤٢)

والثالثة: الذّ، بإسكان الذال، قال:

فَطَلْتُ فِي شَرِّ مِنَ الذِّ كَيْدًا ... كَالَّذِ تَزَبِّي زُبِيَّةً فَاصْطِيدًا (٤٣)

الزُّبِيَّة: حفيرة يستتر فيها الرجل للصيد. والرابعة: الَّذِي بتشديد الياء، قال:

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِمَالٍ ... وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنُهُ ... لِأَقْرَبِ أَقْرَبِهِ وَلِلْقَصِيِّ (٤٤)

والخامسة: استعمالهم (ذا) بمعنى (الذي)، وذلك إذا أوقعوه بعد (ما) الاستفهامية، كقولك: ماذا

صنعت؟ وماذا معك؟ تريد: ما الذي صنعت؟ وما الذي معك؟... ومنه في الشعر قول لبيد:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ؟ ... أَنَحْبُ فَيَقْضِي أُمَّ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ (٤٥)

ومثله في التنزيل: {مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ} (٤٦). قال: معناه: ما الذي أنزل ربكم؟

والسادسة: أن منهم من يقيم مقام الذي: ذو، ومقام التي: ذات، وهي لغة طيء، يقولون: زيد ذو قام،

وهند ذات قامت، بمعنى التي قامت، قال:

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعَتٍ بِهِ ... فِيهِ تَمَّتْ وَأَرَسَتْ عِرْهَا مُضْرٌ (٤٧)

و(ذو) موحدة على كل حال، في التثنية والجمع، وكذلك (ذات)، موحدة مضمومة في كل

حال" (٤٨). ذكر ابن الشجري في النص السابق اللهجات الواردة في الاسم الموصول (الذي) وقد

أوصلها إلى ست لهجات، وقد ذكر أن اللهجة العالية منها هي (الذي) وهي المستعملة عند أكثر العرب،

ثم أردف بذكر أربع لهجات أخرى في (الذي) وهي (الذّ)، و(الذّ)، و(الذّي)، و(ذا)، وقد ذكر

النحاة لهجة الحذف في (الذّ)، و(الذّ)، وعدوا الحذف فيهما للتخفيف (٤٩)، و"دعوى الحذف في

المبنيات غير مقبولة، بل هي لغات مختلفة" (٥٠)، وإنما قيل فيها محذوفة الياء تجوزاً، والكسرة التي قبل

الياء المحذوفة تدل عليها، أما تعليل سكون الذال فرده أنهم حين حذفوا الياء استعاضوا بالكسرة منها،

ثم أسكنوا الذال للوقف، ثم أجروا الوصل مجرى الوقف (٥١).

أما (الذّي) مشددة فلم يشر ابن الشجري إلى حركة التشديد فيها، وقد ذكر النحاة أنها تكون مضمومة

ومكسورة (٥٢)، وعدوا قول الشاعر:

أَغْضِي مَا اسْطَعْتَ فَالْكَرِيمُ الَّذِي ... يَأْلِفُ الْحِلْمَ إِنْ جَفَاهُ بَذِي (٥٣)

شاهداً على سماع (الذي) مضمومة في كلام العرب (٥٤). "ولا فرق بين الياء المشددة والمخففة" (٥٥).

أما ورود (ذا) مركبة مع (ما) الاستفهامية بمعنى (الذي) فهي لهجة معروفة حكاهما سيبويه بقوله: "أما

إجراؤهم (ذا) بمنزلة الذي فهو قولك: م^{٥٦} إذا رأيت؟ فيقول: متاعٌ حسنٌ" (٥٧).

ثم ذكر ابن الشجري اللهجة المشهورة وهي استعمال (ذو) بمعنى (الذي) عند قبيلة (طِيّ) مستشهداً على كلامه بيت من الشعر لرجل من طِيّ، ويبدو أن هذه الظاهرة بلغت من الشهرة أنها لم تقتصر على قبيلة طِيّ فحسب، فالبيت الذي شاع في كتب النحو شاهداً على هذه اللهجة هو لرجل من بني أسد وهو منظور بن سحيم الفقعسي الأسدي، وهو قوله:

وَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتَهُمْ ... فَحَسِيٍّ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا (٥٨)

ولعل ذلك مرده إلى أن قبيلة أسد تجاور قبيلة طِيّ (٥٩)، وقد حكى ابن الشجري وغيره أن المشهور في (ذو) البناء (٦٠)، وروي هذا البيت بالإعراب بجر (ذو) فتكون روايته (من ذي) (٦١). وقيد بعض النحاة هذا الاستعمال بالجر فقط؛ لورود السماع به فقط (٦٢).

رابعاً: (حيث):

احتج ابن الشجري بلهجات العرب في بناء (حيث) إذ قال: "وفيها لغات، منهم من بناها على الفتح؛ لمكان الياء، وهو القياس، حملاً على (أين) و(كيف) و(ليت) و(كيت) و(ذيت)، ومنهم من بناها على الضم، وهي لغة التنزيل؛ وذلك أن إضافتها إلى الجملة لا اعتداد بها؛ لأن حق الظرف المكاني أن يضاف إلى المفرد، فلما عدت الإضافة التي يستحقها ظرف المكان، صارت إضافتها كلا إضافة، فأشبهت الغايات التي استحققت البناء على الضم، لقطعها عن الإضافة، ومن قال: (حيث) فكسرها، فلأن الكسرة أصل حركة التقاء الساكنين، ونظيرها في ذلك (جير)، وقد استعملوها في الأحوال الثلاثة بالواو، فقالوا: حَوْتُ، وَحَوْتُ وَحَوْتُ" (٦٣). ف(حيث) ظرف مكان مبني، وحقه البناء على السكون؛ لأنها أصل حركة البناء؛ إلا أنها تحركت تخلصاً من التقاء الساكنين، وهي مبنية في جميع لهجات العرب، غير أن قسماً من العرب من فتح آخرها طلباً للخفة؛ ولثقل الكسرة بعد حرف (الياء) نحو: (أين) و(كيف)، ومنهم من شبهها بالغايات، فضمها، نحو: (قبل) و(بعد) (٦٤)، أما علة بنائها فترجع إلى واحد مما يأتي من الأسباب:

الأول: أنها مبهمه في دلالتها بدليل أنها تقع على الجهات الست، فأشبهت بإبهامها في الأمكنة (إذ المبهمه في الأزمنة وهي مبنية فنيت لأجل هذا الشبه الواقع بينهما).

الثاني: أنها أشبهت الأسماء الموصولة في افتقارها إلى جملة تأتي بعدها توضيحها، فنبت كبناء الموصولات.

الثالث: أنها خالفت أخواتها في لزوم إضافتها إلى جملة فنبت لخروجها عن بابها (٦٥).

وقد ذكر غير واحد من القدماء اللهجات الواردة في (حيث) إذ قال الخليل: "للعرب في حيث لغتان واللغة العالية: حيث، الثاء مضمومة وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده، ولغة أخرى: حَوْتُ رواية عن

العرب لبني تميم" (٦٦). ونص الخليل يوضح أن في (حيث) لهجتين، الأولى حيث مضمومة وذكر أن هذه اللهجة هي الأفصح، والثانية (حوث) ونسبها إلى بني تميم.

واستدرك الأخصش لهجة الفتح في (حيث) إذا قال: "وذلك أن الأسماء التي ليست بمتحركة تحرك أو آخرها حركة واحدة لا تزول عنها، نحو: "حيث" جعلها بعض العرب مضمومة على كل حال، وبعضهم يقول: "حوث" و"حيث" ضم وفتح" (٦٧). وقال المبرد: "(حيث) فيمن ضم وهي اللغة الفاشية والقراءة المختارة {سنستدرجهم من حيث لا يعلمون} (٦٨) (٦٩). وقال أيضاً: "فمن جعل (حيث) مضمومة - وهو أجود القولين - فإنما ألحقها بالغايات، نحو: من قبل، ومن بعد، ... ومن فتح فلياء التي قبل آخره، وأنه ظرف بمنزلة (أين) و(كيف)" (٧٠).

وقال الزجاج: "من العرب من يقول: (ومن حيث خرجت)، فيفتح لالتقاء الساكنين، ومنهم من يقول: (من حوث خرجت) ولا تقرأ بهاتين اللغتين؛ لأنهما لم يقرأ بواحد منهما ولا هما في جودة حيث المبنية على الضم" (٧١).

وقال أبو حيان: "وقد تخلف ياءها واو حوث هي لغة طيء" (٧٢). وعند بني الحارث من أسد، وبني فقعس يخفضونها في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب يقولون: من حيث، وكان ذلك حيث التقينا" (٧٣).

وقال ابن الصائغ: "ويقال: (حيث) و(حيث) معاً، والكسائي حكى كسرهما، وقيل فيها: (حوث) و(حوث) معاً؛ وأشهر لغاتها الضم" (٧٤).

وقال ابن هشام: "حيث وطيء تقول: حوث، وفي الثاء فيهما الضم تشبيهاً بالغايات، لأن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة لأن أثرها وهو الجر لا يظهر، والكسر على أصل التقاء الساكنين، والفتح للتخفيف، ومن العرب من يعرب حيث، وقراءة من قرأ: {من حيث لا يعلمون} (٧٥)، بالكسر (٧٦)، تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقاً" (٧٧). ومن النصوص السابقة تتوصل إلى ما يأتي:

أولاً: أن أصل (حيث) البناء على السكون، لكنها كسرت تخلصاً من التقاء الساكنين، أو تبني على الفتح للتخفيف، وتبني على الضم وهي اللهجة الأكثر شيوعاً (٧٨).

ثانياً: اختلفت أوصاف النحويين للهجة الشائعة في (حيث) فقد وصفها الخليل بالعالية، والمبرد بالفاشية والأجود، والزجاج بالأجود، وابن الشجري بالعالية، وهذا يدل على أن جميع اللهجات، فصيحة في الاستعمال لكنهم فضلوا (حيث) بالضم على غيرها، ولعل الذي حملهم على ذلك هو كثرة الناطقين بهذه اللهجة قال ابن مالك: "وهو مبني على الضم في أكثر الكلام" (٧٩). ولعل مرجع ذلك أن "الضم

أولى بحركتها؛ لأنها غاية فأعطيت غاية الحركات وهي الضمة؛ ولأنها أقوى الحركات ، وقيل: بنيت على الضم ؛ لأن أصلها حوث فدلّت الضمة على الواو^(٨٠).

ثالثاً: أنه في لهجة طيّ تحل في (حيث) الواو محل الياء ونسبها الخليل إلى بني تميم. قال عنها ابن سيدة: إن حيث أصلها (حوث)^(٨١). ولعل ذلك يقوي لهجة الضم في (حيث).

رابعاً: أن بعض القبائل يعربونها وهم بنو الحارث من أسد، وبنو فقعس. ويستشهدون بقوله تعالى: {من حيث لا يعلمون}^(٨٢) في قراءة من قرأ (حيث) بالكسر، وتحتل أنها معربة مجرورة بحرف الجر ، وتحتل أنها مبنية على الكسر في لهجة البناء على الكسر، لذا لا يمكن التسليم بهذه اللهجة؛ لأنه "إذا دخل الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال"^(٨٣). ولعل ذلك ما حمل ابن الشجري على عدم ذكر لهجة من يعربها.

خامساً: (لدن)

احتج ابن الشجري في أماليه باللهجات الواردة في كلمة (لدن) وذلك في المجلس الحادي والثلاثين إذ قال: "لدن من الظروف التي لم تتكّن، لغلبة الإبهام عليها، وفيه لغات: أولها (لدن) مثل: عضد، والثانية (لدن) مثل: عضد، والثالثة (لدن) مثل: عضد، خففوه تارة بإسكان أوسطه، وتارة بنقل الحركة إلى أوله، وحرّكوا النون لالتقاء الساكنين، وخصّوها بالحركة التي كانت للدال، والرابعة لدن بحذف النون، كما أنشد سيبويه:

من لدن شولا...^(٨٤)

ووجه حذف النون فيما ذكره أنهم حذفوها لالتقاء الساكنين، في قولهم: (لد الصلاة)^(٨٥)، كما حذفوا التنوين من الأسماء الأعلام، في نحو: زيد بن فلان، ثم أجروا النون في الحذف، ولم يلتقها ساكن، مجراها في الحذف لالتقاء الساكنين. والخامسة (لدن)، بحذف النون، بعد نقل الضمة إلى اللام. والسادسة (لدن)، بحذف النون وضم اللام، إتباعاً لضمة الدال، وإنما يحذفون النون إذا أضافوه إلى المظهر، فإن أضافوه إلى المضمّر ردوها، فقالوا: لدنك ولدنه ولدنا. والسابعة (لدن) بفتح الدال، وأصل هذه اللغة أنهم حذفوا النون بعد إسكان الدال ثم ردوها، ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين، تشبيهاً للدال بآخر الفعل مع النون الخفيفة، في نحو: {لنّسفعاً}^(٨٦)، ولا يكون هذا العمل إلا مع غدوة^(٨٧).

وأردف في المجلس التاسع والستين قائلاً: "ولدن كعند في المعنى، إلا أنّها مبنية"^(٨٨).

ف(لدن) هي ظرف بمعنى (عند)^(٨٩)، قال سيبويه: "وأما لدن فالموضع الذي هو أول الغاية، وهو اسم يكون ظرفاً. يدلّك على أنه اسم قولهم: من لدن، وقد يحذف بعض العرب النون حتى يصير على

حرفين" (٩٠). غير أن العرب توسعت في استعمال (عند) على غير ما هو في (لن) فتراهم يقولون: (هذا القول عندي صواب)، ولا يقال: (هذا القول لَدَنِيَّ صواب)، و(المال عندي) وأنت لا تريد أنه بيدك؛ وإنما تريد أن تخبر أنه بحضرتك أو أنك قادر عليه، وهذا لا يقع في (لن) (٩١).
وتجر ما بعدها إلا في قولهم: (لن غدوة) (٩٢)، فجاءت منصوبة (٩٣). والمشهور عن العرب أنها مبنية، وفي لهجة قبيلة (قيس) معربة (٩٤).

والأصل في هذه اللهجات أن تكون (لن) بنون ساكنة وحذفها جائز؛ لكنه قليل (٩٥)، وبالحذف قرأ نافع: {قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ لَدُنِي عُدْرًا} (٩٦). و"إذا أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سُكُونُ النُّونِ الأولى تقول: مِنْ لَدُنْ زَيْدٍ فَتُسَكِّنُ النُّونَ ثُمَّ تُضَيِّفُ إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ: لَدُنِّي كَمَا تَقُولُ: عَنْ زَيْدٍ وَعَنِّي، وَمَنْ حَذَفَ النُّونَ فَلَانَ لَدُنْ أَسْمٍ غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ يَجُوزُ فِيهَا حَذْفُ النُّونِ قَوْلُهُمْ: قَدْنِي فِي مَعْنَى حَسْبِي، وَيَجُوزُ قَدْنِي بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّ قَدْ أَسْمٍ غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ" (٩٧).

ونفهم من كلام ابن الشجري أن (لن) فيها سبع لهجات مستعملة، ثلاث منها استعملت فيها (لن) من غير حذف وهي (لُنْ، لَدْنِ، لُدْنِ)، وأربع حذفت منها النون وهي (لُدْ، لُدْ، لُدْ، لُدْنِ) والملاحظ في اللهجة الأخيرة أنهم ردوا النون بعد حذفها. كأن الناطق بهذه اللهجة "توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول: قائمٌ غدوة" (٩٨). ولم ينسب ابن الشجري هذه اللهجات إلى القبائل الناطقة بها، ولم يذكر لهجة بني قيس التي تجري لن مجرى الأسماء المعربة، واختار النحاس وابن سيده أنها ثمان لهجات بزيادة (لُدْنِ) ومعناها كلها واحد (٩٩).

المبحث الثاني: الاحتجاج باللهجات في أبنية الأفعال

المطلب الأول: الاحتجاج باللهجات في صيغتي (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ):

تتعاقب الصيغتان فَعَلَ وَأَفْعَلَ على المعنى الواحد، وكل صيغة منهما تمثل لهجة معينة قال سيبويه: "وقد يجيء فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ المعنى فيهما واحد، إلا أن اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل، فيجيء به قوم على فَعَلْتُ، ويلحق قوم فيه الألف فينبونه على أَفْعَلْتُ" (١٠٠). وقال ابن السراج: "وحقُّ هذه الألف إذا دخلت على: فَعَلَ لا زيادة فيه أن يجعل الفاعل مفعولاً، نحو: قَامَ وَأَقْتَهُ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِيمَا مَضَى وَيَكُونُ فِي مَعْنَى "فَعَلَ" فِي لَغَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، نَحْو: قَلْتُهُ وَأَقَلْتُهُ، وَأَشْبَاهُ هَذَا كَثِيرٌ" (١٠١).

ويظهر أن علماء اللغة قد درسوا هذه الظاهرة تأسيساً على أنها ظاهرة وشيعة الصلة بقضية اختلاف اللهجات، وليس من قبيل التعدي واللزوم قال ابن درستويه: "ولا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد، كما

لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين؛ فأما من لغة واحدة، فبحال أن يختلف اللفظان، والمعنى واحد" (١٠٢).

ويظهر من نص ابن درستويه أن القدماء يرون أن اللفظتين إذا كانتا في بيئتين مختلفتين فليس إحداهما أصلاً للآخر، وإنما كل واحدة منهما أصل قائم برأسه، وفي عزو هاتين الصيغتين إلى البيئة اللغوية الناطقة بهما يمكن القول: إن صيغة فعل المجردة تعود إلى قبيلة حجاز، وإن صيغة أفعال المزيدة هي تميم (١٠٣). ويرى بعض الباحثين المحدثين "أن صيغة (فعل) هي أصل لصيغة (أفعل)، سواء أتنفق معناهما أم اختلف، فأما إذا كان في أفعل زيادة معنى على فعل كالتعدية مثلاً فلا يشك أحد في أن الهمزة زيادة على البناء الأصلي (فعل)، وأما إذا اتفق المعنى فلا بد من أن هناك عوامل تطويرية أدت إلى أن يصبح المعنى مع الزيادة كالمعنى بغير زيادة" (١٠٤). وفي بعض الأفعال استغنوا بـ (بأفعل) عن (فعل)، فتركوا الأخير مع أنه هو الأصل، على حد قول سيبويه السابق، وهي أفعال قليلة، قال سيبويه: "استغني عن جنت ونحوها بأفعل" (١٠٥).

أولاً: (ثوى) و(أثوى):

احتج ابن الشجري في أماليه باللهجتين الواردتين في الفعل (ثوى) إذ قال: "وثويت في المكان وأثويت: إذا أقمت فيه، لغتان فاشيتان، فمن أثويت قول الأعشى:
أثوى وقصر ليله ليزوداً (١٠٦)

ومن ثويت في التنزيل قوله تعالى: {وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ} (١٠٧). والثوية: اسم مكان، والثوي: الضيف، وأم المثوى: صاحبة المنزل" (١٠٨).

فالفعل ثوى وأثوى يستعملان للدلالة على الإقامة بالمكان، والذي ذكره ابن الشجري يختلف عما في معجم العين، فليس ثويت وأثويت فيه بمعنى واحد، وإنما أثويت يدل على طول الإقامة بالمكان. قال الخليل: "ثوى يثوي ثواءً. ويقال للمقتول: قد ثوى. ويقال للغريب المقيم ببلدة: هو ثاويها. والمثوى: الموضع. وأثويته: حبسته عندي" (١٠٩). وحكى مثل هذا القول ابن سيده (١١٠).

وهذا خلاف لما شاع في كتب اللغة، فقد ذكر غير واحد من علماء العربية أن ثويت وأثويت بمعنى واحد، قال النحاس: "المثوى: المنزل لا يعرف فيه الأصمعي إلا: ثوى بالمكان: إذا نزله وأقام به، وحكى غيره: ثوى وأثوى" (١١١). وأن سبب اختلاف لفظهما مرده إلى اختلاف لهجات القبائل التي تستعمل هذه اللفظة فهي عند قبيلة ثويت وفي لسان قبيلة أخرى أثويت، ومن هؤلاء العلماء أبو عبيدة وابن قتيبة، والجوهري، والجواليقي (١١٢).

وللوقوف على هذا الخلاف نذكر أن محل الخلاف ناشئ عن اختلافهم في توجيه بيت الأعشى الذي استشهدوا به والمذكور في قول ابن الشجري آنفاً وبينان الهمزة في (أثوى) أنها تحتل أن تكون للاستفهام، قال الأزهري: "أثوى، على غير استفهام، وإنما يريد الخبر. قال: ورواه ابن الأعرابي: أثوى، على الاستفهام. قلت: والروايتان تدلان على أن (ثوى) و(أثوى) معناهما: أقام" (١١٣). وقال الفيومي: "ثوى بالمكان وفيه وربما تعدى بنفسه من باب رمى يثوي ثواءً بالمد أقام فهو ثاؤ، وفي التنزيل {وما كنت ثاوياً في أهل مدين}. وأثوى بالألف لغة" (١١٤). وقال ابن منظور: "الثواء: الإقامة. وأثويت بالمكان لغة في ثويت" (١١٥). ومن الجمع بين الأقوال يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

١- ما ذكره الخليل من استعمال لفظه (أثوى) للدلالة على طول الإقامة في المكان فصيح مستعمل عند العرب.

٢- ما تحقق لدينا من أقوال اللغويين أن (ثوى)، و(أثوى) فعلاان بمعنى واحد وأن أثوى ناتج من استعمال لهجة من لهجات العرب الفصيحة.

٣- عدم ترجيح ابن الشجري بين اللهجتين، ولم ينسبهما إلى قبيلة بعينها.

المطلب الثاني: الاحتجاج باللهجات في حركة أحرف المضارعة:

حروف المضارعة هي (الهمزة) و(النون) و(التاء) و(الياء) وتكون في بداية الفعل المضارع، وزيادتها في أوله واجبة، قال ابن جني في تعريفه: "الفعل المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء، فالهمزة للمتكلم وحده نحو: أقوم أنا، والنون للمتكلم إذا كان معه غيره نحو: تقوم نحن، والتاء للمذكر الحاضر نحو: تقوم أنت وللمؤنث الغائبة نحو: تقوم هي، والياء للمذكر الغائب نحو: يقوم هو" (١١٦). وتسمى كذلك بـ "الزوائد الأربع التي توجب الفعل غير ماضٍ ولكنه يصلح لوقتين لما أنت فيه ولما لم يقع، ويشارك فيه الحاضر والمستقبل" (١١٧).

ولما كانت هذه الحروف صالحة للدخول على الأسماء والأفعال الماضية جعل النحويون علامة الفعل المضارع صحة دخول لم الجازمة على الفعل (١١٨). أما عن حركة حروف المضارعة:

١- إذا كان الفعل ثلاثياً مبنياً للفاعل وكان مضارعه من (فعل) فهو مفتوح حرف المضارعة بلا خلاف عن العرب.

٢- إذا كان الماضي على (فعل) أو في أوله ألف وصل فالعرب تختلف في حرف المضارعة منه، ففيه ثلاث لهجات:

الأولى: الفتح ، نحو: (عَلِمَ يَعْلَمُ) و(اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ)، وهذا الحكم يشمل جميع حروف المضارعة من الهمزة والنون والتاء والياء.

اللهجة الثانية: الكسر، وهو أن يكسروا جميع حروف المضارعة، وإن كانت الكسرة في الياء ثقيلة فإنهم يتعمّلونها فيقولون: (إِعْلَمُ) ونحن (نِعْلَمُ) وأنت (تِعْلَمُ) وهو (يِعْلَمُ) وأنا (إِسْتَخْرِجُ) ونحن (نِسْتَخْرِجُ) وهو (يَسْتَخْرِجُ).

الثالثة: هناك من العرب من يكسر الهمزة والنون والتاء فقط ويفتحون الياء فيقولون: أنا (إِعْلَمُ) ونحن (نِعْلَمُ) وأنت (تِعْلَمُ) وهو (يِعْلَمُ) بفتح الياء، لأنهم يستثقلون الكسرة في الياء^(١١٩). يقول سيوييه في تفصيل هذه اللهجات: "هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت: فَعَلْ، وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز، وذلك قولهم: أنت تَعْلَمُ ذلك، وأنا إِعْلَمُ، وهي تَعْلَمُ، ونحن نَعْلَمُ ذلك، وكذلك كل شيء فيه فَعَلْ من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين، والمضاعف، وذلك قولهم: شقيت فأنت تَشْقَى، وخشيتُ فأنا إخشي، وخلصنا فنحن نَحْلُ، وعَضَضْتَنِّ فَأَنْتَن تِعَضُّضَنِّ وَأَنْت تِعَضُّضِنِّ"^(١٢٠).

ومن هذا النصّ تتوصل إلى "أنّ الحروف التي تكسر من حروف المضارعة ثلاثة: الهمزة، والتاء، والنون، وكسر هذه الحروف لا يكون في صيغ الأفعال كلّها، وإنما يكون في مضارع فَعَلْ مكسور العين، وهذا معنى قوله: (كما كَسَرْتَ ثاني الحرف حين قلت: فَعَلْ)، والمراد بذلك ما جاء على فَعَلْ يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع"^(١٢١)، "وما ورد من فَعَلْ يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع لا يكسر منه حرف المضارعة عند أحد من العرب، وأمّا ما سمع بالوجهين فيكسر فيه حرف المضارعة على لغة الفتح لا على لغة الكسر"^(١٢٢).

واحتج ابن الشجري في أماليه بلهجتين مستعملتين من لهجات العرب في مسألة كسر أحرف المضارعة وذلك في معرض حديثه عن كلمة (إخال) إذ قال: "وأخال أنك سيد مغيون، أخال بفتح أوله، وهو الأصل، وإخال بالكسر فيه لغة الذين كسروا حرف المضارعة، مما جاء على مثال تفعل نحو: تعجب وتعلم وتركب، لتدلّ كسرته على كسرة العين من عجب وعلم وركب، ونحو ذلك، يقولون: أنا أعجب وأنت تعلم ونحن نركب، واستثقلوا الكسرة على الياء فألزموها الفتح"^(١٢٣).

وقد أشار ابن الشجري في النص السابق إلى كسر حرف المضارع من الفعل (أخال) وهو فعل مثال، لأنّ فاءه حرف عِلَّةٍ، وقد ورد كسر حرف المضارعة منه في كلام العرب، وهو فصيح في الاستعمال، لكنه شاذ في القياس، قال أبو حيان: "فإن كان مثل (وجل) مما هو مكسور العين وفاؤه

واو فمضارعه على يَفْعَلُ بفتح العين" (١٢٤)، ويظهر أن كسر همزة (إخال) وحده أكثر استعمالاً لدى العرب، وهي أفصح من فتح الهمزة (١٢٥). وهي طائفة، وقد كثر استعمالها على السنة غيرها من قبائل العرب (١٢٦)، ولهجة الفتح هي لهجة بني أسد (١٢٧)، وهي القياس (١٢٨)، "وبهذا تكون بنو أسد قد خالفت المشهور عن العرب في هذا الفعل خاصة دون غيره" (١٢٩).

قال الرضي الإسترابادي: "واعلم أن جميع العرب، إلا أهل الحجاز، يُجَوِّزُونَ كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل، إذا كان الماضي على فعل بكسر العين، فيقولون: أنا إَعْلَمُ ونحن نَعْلَمُ وأنت تَعْلَمُ، وكذا في المثال والأجوف والناقص والمضاعف، نحو: إيجل وإدخال وإشقى وإعص، والكسرة في همزة إخال وحده أكثر وأفصح من الفتح" (١٣٠).

وعلى لهجة بني أسد وجه السمين الحلبي قراءة (إضطره) في قوله تعالى: ﴿مَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ﴾ (١٣١). بقوله: "قرأ يحيى بن وثاب: (إضطره) (١٣٢)،

بكسر الهمزة، ووجهها كسر حرف المضارعة كقولهم في أخال: إخال" (١٣٣). وسبب سلوك الناطق باللغة العربية هذه اللهجة "تنبيهاً على كسر عين الماضي، ولم يكسر الفاء لهذا المعنى، لأن أصله في المضارع السكون، ولم يكسر العين لثلاثي يفتبس يفعل المفتوح يفعل المسكور، فلم يبق إلا كسر حروف المضارعة، ولم يكسر الياء استثقلاً، إلا إذا كان الفاء واواً، نحو: يجبل، لاستثقلم الواو والتي بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسرة قبلها، فأجازوا الكسر مع الواو في الياء أيضاً لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء" (١٣٤). ويرى بعض الباحثين أن "كسر أحرف المضارعة ظاهرة سامية قديمة، وجدت في العبرية والسريانية والحبشية،...

ولا تزال هذه الظاهرة شائعة في كثير من لهجاتنا العربية المعاصرة، في النجدية، والمصرية" (١٣٥). وذهب أحد الباحثين المحدثين إلى نفي نسبة هذه اللهجة إلى بني أسد؛ لأن المشهور عنهم أنهم يكسرون أحرف المضارعة، فليس من المقبول أنهم يخصصون الفعل (أخال) بهذا الاستعمال، ويرى أن هناك خطأً من الرواة الذين نقلوا لنا هذه اللهجة، والراجح عنده أن قبيلة (أسد) مصحفة من (الأزد) (١٣٦). وكلامه فيه نظر؛ لأن التصحيف الذي ذكره هذا الباحث مستبعد؛ لأن الرواة قالوا: بنو أسد، ولا يمكن أن يقولون: بنو أزد، ثم إن الأزد لهجاتهم مختلفة بسبب تعدد القبائل التي تنطوي تحتها، فبعضها لا يحتج بلهجاتهم كالغساسنة وأزد شنوءة (١٣٧).

ومما تقدم نتوصل إلى أن القياس في الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع أن يكون الفعل منه على وزن (أفعل) بفتح الهمزة وكسرت طيِّ همزته على غير القياس، وهي لهجة فصيحة ذكرها ابن الشجري وشاعت عند العرب ولم تستعملها بنو أسد الذين تمسكوا بالقياس في لهجتهم.

المطلب الثالث: الاحتجاج باللهجات في القلب المكاني:

القلب المكاني هو "تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز، وقد جاء في غيرهما قليلاً، نحو: أمْضَحَلَّ واكْرَهَفَّ في اضمَحَلَّ واكْفَهَرَّ، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على مَتَوِّهِ كَاءً يَنَاءً في نَأى يَنَأى، وراء في رَأى، وِلَاعٍ وهَايَ وَشَوَاعٍ في لَائِعٍ وهَائِعٍ" (١٣٨).

واحتج ابن الشجري في أماليه باللهجات العرب في مسألة القلب المكاني الحاصلة على كلمة (راء) إذ قال: "ولم يخالف يونس سيبويه في إثبات الياء من اسم الفاعل المصوغ من أرى يرى، إذا نودى، فكلاهما يقول: يا مرى، فيثبها لثلاً يجتمع على الاسم حذف عينه وحذف لامه، وقد جاء في هذا التركيب لغية، ردوا فيها اللام، وهي لغة التقديم فيه والتأخير، وذلك قولهم: راء، مثل: راع، أخروا همزته، وقدّموا ياءه، فصارت ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فوزنه: فلع، قال كثير عزة، أو غيره: وكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى نِي فَهُوَ قَائِلٌ ... مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدَ (١٣٩)

إذا استعملوا مضارعه، ردوا عينه، فجاءوا به على يفعل، دون يفعل، فقالوا: يراى، مثل يرمى، وهي من اللغات القليلة الاستعمال، لقلة مستعملها" (١٤٠).

القياس في الفعل (رأى) أنه على وزن (فَعَلَ)، فاء الفعل راء، وعينه همزة، ولامه ياء، بدلالة أن الفعل إذا أسند إلى المخاطب والمتكلم ظهرت الياء كما تظهر فيه (سقيت) و(رمىت)، ولو كانت اللام واواً لظهرت الواو كما ظهرت في (دعوت) و(غزوت)، ويدل على أن اللام ياء ثباتها في المصدر وهما (الرأى) و(الرؤية)، فصحة الياء في المصدر والفعل المسند إلى المتكلم والمخاطب، دليل على أن لام الفعل هي ياء، وإنما انقلبت ألفاً في (رأى) لوقوعها طرفاً في موضع حركة مفتوحاً ما قبلها، ومتى كان حرفا اللين الياء والواو على الصفة انقلبا ألفاً اسماً كان أو فعلاً، فالأسماء نحو: (رحى) و(فتى)، والأفعال نحو: (غزا) و (رمى) (١٤١).

غير أن "قوماً من العرب يؤخرون الهمزة في رأى ونأى فيقولون: راء وناء" (١٤٢). وعلى هذا يكون وزن الفعل عندهم فلع. وقد حكى سيبويه هذه اللهجة (١٤٣)، على نحو ما ذكر ابن الشجري، وجعل من شواهدا كذلك قول حسان بن ثابت:

سَأَلْتُ هُدَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ... ضَلَّتْ هُدَيْلُ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبِ (١٤٤)

وعلى هذه اللهجة وجه أبو حيان محتملاً عدم الجزم بـ(لم) الفعل رأى في قول الشاعر:
 وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ... كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيًا (١٤٥)
 ذاكراً: "أن أصله ترى في لغة من قال: رأى يرى بإثبات الهمزة في المضارع، فلما دخل الجازم وهو
 حذف الألف، ثم نقل حركة الهمزة إلى الراء، وأبدل الهمزة ألفاً" (١٤٦).
 ويمكن إجازة ثبوت حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر في الشاهد السابق لسببين آخرين
 كذلك هما:

الأول: إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح فأثبت حرف العلة وجزمه بحذف (الضمة) التي كان ثبوتها
 منوياً على الحرف الأخير في حال الرفع وهو لهجة لبعض العرب (١٤٧).
 الثاني: حذف حرف العلة للجزم ثم إشباع الحركة (١٤٨).

وقال الثماني في هذه اللهجة: "وقد حذفت الهمزة عيناً قالوا: (رأى) وزنه (فعل) وفيه لغتان منهم من
 يقول: (رأى) وهو الأكثر على وزن: "فعل". ومنهم من يقدم اللام فيقول: (راء) فوزنه (فعل)، ...
 فإذا صاروا إلى المستقبل قالوا: (يرى)، والأصل "يرأى" إلا أنهم قلبوا يستعملون هذا إلا في ضرورة شعر
 قال الشاعر:

أري عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالم بالثرهات (١٤٩)

والمذهب الجيد: أن ينقل حركة الهمزة إلى الراء فتفتح الراء وتسقط الهمزة فيقولون: (يرى) و(نرى)
 و(ترى) وأنا "أرى" فوزن: "يرى": "يعل" هذه اللغة الفصيحة. وإنما حذفوا عين الكلمة؛ لأن جعلوا
 حرف المضارعة كالعوض منها" (١٥٠).

وحاصل ما مر أنه يصح عند قوم من العرب قلب لام الكلمة مكان عينها فيكون وزن الفعل (فعل) ،
 وهي لهجة فصيحة حكاها ابن الشجري عن سيويه ، والأظهر أنها مخصوصة بـ(رأى) و(نأى).

المطلب الرابع: الاحتجاج باللهجات في تفسير الشذوذ في بنية بعض الأفعال المضارعة
 (تداخل اللهجات):

فسر القدماء الشذوذ في بنية بعض الأفعال المضارعة بما يسمى بتداخل اللهجات أو اللغات ويعنون به
 "أن يتلاقى أصحاب اللغتين، فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فأخذ كل واحدٍ منهما لغة من
 صاحبه ما ضمه إلى لغته، فتركت هناك لغة ثلاثة كأن من يقول: سلاً أخذ مضارع من يقول سلي،
 فصار في لغته سلاً يسلي" (١٥١).

وقال ابن يعيش في تعريف التداخل: "والمراد بتداخل اللغات أن قوماً يقولون: فضل بالفتح يفضل بالضم، وقوماً يقولون: فضل بالكسر يفضل بالفتح، ثم كثر ذلك حتى استعمل مضارع هذه اللغة مع ماضي اللغة الأخرى" (١٥٢).

وقد عرض سيديويه في كتابه بعض الأمثلة على التداخل دون أن ينص على مصطلح التداخل إذ يقول: "وقالوا: أبي يَأبَى، فشبهوه بيقراً، وفي يَأبَى وجهٌ آخر، أن يكون فيه مثل: حَسَبَ يحسب، فُتَحَا، كما كُسِرَا. وقالوا: جَبَى يجبي، وقَلَى يقلَى، فشبهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه، وأتبعوه الأول، كما قالوا: وعده يريدون وعدته" (١٥٣).

وأشار إلى هذه المسألة ابن خالويه، إذ ذكر بعض الألفاظ التي تعدُّ من باب التداخل دون أن يصرح بالتداخل فيها، من ذلك قوله: "ليس في كلام العرب فَعَلٌ يَفْعَلُ مما ليس فيه حرف الحلق عينا ولا لاما إلا عشرة أحرف: أْبَى يَأْبَى، وَقَلَى يقلَى، وَجَبَى يجبي، جمع الماء في الحوض، وَسَلَى يسلى، وَخَطَلَا يَخْطَلَى إذا سمن، وَعَضَضْتُ تعض، وَبَضَضْتُ تبض، وَقَنْطُ يقنط، وَغَسَى الليل يغسى، ذا أظلم، وَرَكَنَ يَرْكَنُ" (١٥٤).

ويعد ابن جني أول من أفرد لهذه المسألة باباً في الخصائص، وعنوانه (باب تركيب اللغات)، ذكر فيه بعض مسائل تركيب اللغات، وعرض فيه أمثلة من التداخل في أبنية الفعل، واشتقاق بعض الصيغ، نحو فَعَلٌ فهو فاعل، وكذلك التداخل في الفعل الثلاثي الناقص نحو سَلَى يسلى وأشباه ذلك، وبين كيف أن ما عدّه العلماء شذوذاً يمكن أن يؤول بتركيب اللغات وتداخلها (١٥٥).

ويلتقي مصطلح التداخل مع مصطلح الاستغناء، لأن التداخل يفضي إلى الاستغناء بصيغة عن أخرى، ويؤدي إلى ترك الصيغة القياسية في الاستعمال والاستغناء عنها بالصيغة الناتجة منها، قال ابن مالك: "وروي عن بعض العرب: كُدت تكاد، فجاء بماضيه على فعل، وبمضارعه على يفعل، وهي عندي من تداخل اللغتين، فاستغنى بمضارع أحد المثالين عن مضارع الآخر، فكان حق كُدت بالضم أن يقال في مضارعه تكود، لكن استغنى عنه بمضارع المكسور الكاف فإنه على فعل، فاستحق أن يكون مضارعه على يفعل، فأغناهم يكاد عن يكود، كما أغناهم ترك عن ماضي يذر ويدع في غير ندور، مع عدم اتحاد المادة، بل إغناء يكاد عن تكود مع كون المادة واحدة أولى بالجواز" (١٥٦).

فظاهر كلام ابن مالك أنه لا فرق بين التداخل والاستغناء، ومثله قول ابن عقيل: "وقالوا: يفضل بضم العين، والماضي مكسورها، استغناء بمضارع فعل بفتح العين عن مضارع المكسور" (١٥٧).

وقد احتج ابن الشجري في أماليه بلهجات العرب في مسألة محيء مضارع بعض الأفعال على غير القياس وهي (سَلَا يَسْلُو، وَقَلَى يَقْلِي، وَغَسَا يَغْسُو، وَقَنَطُ يَقْنَطُ) واللهجات الواردة فيها وكيف تكونت لهجة أخرى إذ قال: "وقد حُكيت حروف أخر متأولة وهن سَلَا يَسْلُو، وَقَلَى يَقْلِي، وَغَسَا يَغْسُو، وَجَبَا يَجْبُو، من قولهم: جبا الخراج يجباه، ووجه تأولها أن بعض العرب قالوا: سَلَى يَسْلُو، مثل رَضِي يَرْضَى، وقال آخرون: سَلَا يَسْلُو، مثل خَلَا يَخْلُو، فركبت طائفة ثالثة من اللغتين لغةً ثالثةً، وأخذوا الماضي من لغة من قال: سَلَا، والمستقبل من لغة من قال: يَسْلُو" (١٥٨).

وزاد ابن الشجري: "وكذلك الأحرف الأخرى، قال قوم: قَلَى يَقْلِي، مثل مَشَى يَمْشِي، وقال آخرون: قَلَى يَقْلِي، مثل: شَقَى يَشْقَى، فركبت قبيلة أخرى لغة أخرى، فقالوا: قَلَى يَقْلِي، وكذلك قال بعضهم على القياس: غَسَى يَغْسِي، وبعض غَسَى يَغْسِي، وقال قليل منهم: غَسَى يَغْسِي، وجاء من الصحيح على طريقة هذه الأحرف حرفان، أحدهما قولهم على القياس: قَنَطُ يَقْنَطُ، مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَقَنَطُ يَقْنَطُ، مثل: عِلْمٌ يَعْلَمُ، وقال آخرون: قَنَطُ يَقْنَطُ، مثل: مَنَعَ يَمْنَعُ، فأخذوا الماضي من لغة من فتح عينه، والمستقبل من لغة من فتح عينه" (١٥٩).

وتتوصل من كلام ابن الشجري إلى أن هناك مجموعة من الأفعال يأتي مضارعها على غير قياس أبواب الفعل الثلاثي، وهي:

١- سَلَا القياس في مضارعه يَسْلُو، ولكنهم استعملوا فيه يَسْلُو الذي ماضيه سَلَى. يقال: سَلَوْتُ عن الشيء أَسْلُوً وَسَلَيْتُ أَسْلَى سُلِيًّا (١٦٠).

٢- غَسَى القياس في مضارعه يَغْسِي، ولكنهم استعملوا فيه يَغْسِي الذي ماضيه غَسَى. "وغَسَى يَغْسِي، وَغَسِي يَغْسِي" (١٦١).

٣- قَلَى القياس في مضارعه يَقْلِي، ولكنهم استعملوا فيه يَقْلِي، الذي ماضيه قَلَى.

٤- قَنَطُ القياس في مضارعه يَقْنَطُ، ولكنهم استعملوا فيه يَقْنَطُ الذي ماضيه قَنَطُ.

قال الأخفش: "قَنَطُ يَقْنَطُ، وقال بعضهم: (يَقْنَطُ) مثل: يَقْتُلُ (ويَقْنَطُ) مثل: (عِلْمٌ) يَعْلَمُ" (١٦٢).

قال ابن درستويه في إجازة هذه الاستعمالات: "اعلموا أن كل ما كان ماضيه من الأفعال الثلاثية على فَعَلَتْ، بفتح العين، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين، ولا حروف الحلق؛ فإنه يجوز في مستقبله يَفْعُلُ. بضم العين، ويفعل بكسرهما، كقولنا: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وشكر يشكر، وليس أحدهما أولى به من الآخر، ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف، فما جاء وقد استعمل فيه الوجهان قولهم: يَنْفِرُ وَيَنْفُرُ، وَيَشْتَمُ وَيَشْتَمُ، فهذا يدلكم على جواز الوجهين فيه، وأنهما شيء واحد؛ لأن الضمة

أخت الكسرة في الثقل، كما أن الواو نظيرة الياء في الثقل والاعتلال، ثم لأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه بتغير حركته، فإن كان الثاني منه أو الثالث حرفاً من حروف الحلق؛ فإنه لا يجوز أيضاً فيه الفتح ولا يمنع من الكسر والضم؛ لأنهما الأصل، وإنما يفتح مع حروف الحلق؛ لأن حروف الحلق مستعلية، فكره فيها من الحركات ما ليس بمستعمل، استثقلاً للجمع بين الصعود والهبوط في حرف واحد" (١٦٣).

وقال الزمخشري: "للمجرد منه ثلاثة أبنية فعَل وفعل وفعل. فكل واحد من الأولين على وجهين: متعد وغير متعد، ومضارعه على بناءين: مضارع فعل على يفعل ويفعل، ومضارع فعل على تفعل ويفعل، والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعل" (١٦٤).

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات إذ أنعم علي بإنجاز هذا البحث، وبإمكان القارئ أن يقف بنفسه على ما خلصت إليه من نتائج، وما رأيت منه مهماً فأسجله على النحو الآتي:

١- إن مصطلح (لهجة) بدلالته الحالية لم يكن معروفاً عند المتقدمين، ولكن مصطلح (لغة) للدلالة على اللهجة، كان هو المستعمل.

٢- ظهر في البحث أن ابن الشجري لم يخرج في توجيهه للمسائل الصرفية عما اختطه السابقون، ولا سيما سيبويه، إذ ردد أقواله في كثير من المواضع.

٤- اتخذ ابن الشجري موقف الراوي الأمين في عرض اللهجات وقد تميز بالأمانة العلمية في رواية الاستعمال اللهجي ونسبته إن ذكرها، وكان يبين رأيه أحياناً، أو يكتفي بعرض الخلاف القائم بين النحاة.

٥- فاضل ابن الشجري في مواضع كثيرة بين اللهجات التي ذكرها وكثيراً ما يكون التفاضل عن طريق تعبيرات وردت في كتابه توحى إلى ذلك، ومنها: (الأفصح)، و(اللغة العليا)، و(لغة رديئة)، و(مرذولة).

٦- لم ينسب ابن الشجري بعض اللهجات إلى القبائل التي تستعملها، بل كان يكتفي بقوله: (لغة)، إذ كان يرجع البناء الصرفي إلى أنه لغة من دون عزوها إلى أهلها، ولكننا وجدنا أن اللهجة التي لا ينسبها إلى أهلها لا تنسبها كتب النحويين واللغويين كذلك، ولا تزيد شيئاً على ما ذكره إلا في القليل النادر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الهوامش

- (١) لهجة تميم: ٢٨٩.
- (٢) ينظر: علم اللغة العام، الأصوات: ١٩٨.
- (٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: ٣٦٩.
- (٤) اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/٢١٠ - ٢١١.
- (٥) الخصائص: ٣/٣٩.
- (٦) أمالي ابن الشجري: ٢/١٧٥.
- (٧) ينظر: المتع الكبير في التصريف: ٣٩٩.
- (٨) ينظر: توضيح المقاصد: ١/٢٩٥، والمقاصد الشافية: ٥/٤٩٨.
- (٩) شرح المفصل: ٣/٢٤.
- (١٠) أمالي ابن الشجري: ٢/١٧٥.
- (١١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٣٤.
- (١٢) ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ١/١٨٦.
- (١٣) أمالي ابن الشجري: ٢/١٧٥.
- (١٤) اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/٣٨٣.
- (١٥) سورة الإسراء من الآية (٢٣).
- (١٦) ينظر: السبعة في القراءات: ٣٧٩.
- (١٧) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٢٦٨.
- (١٨) معاني القرآن للقراء: ٢/١٢١ - ١٢٢.
- (١٩) ينظر: جامع البيان: ١٧/٤١٥ - ٤١٦.
- (٢٠) سورة الإسراء: الآية (٢٣).
- (٢١) وهي قراءة أبي عمرو، وحمزة. ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٣٠٧.
- (٢٢) قال ابن جني عن هذه القراءة: "ولو قرئت "أفًا" لكان جائزاً، ولكن ليس في الكتاب ألف". المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات: ٢/١٨.
- (٢٣) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر. ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١٣٩.
- (٢٤) معاني القرآن للأخفش: ٢/٤٢١.
- (٢٥) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٢/٦٧٧، وحاشية الصبان: ١/٥١.
- (٢٦) الخصائص: ٣/٤٠.
- (٢٧) اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/٣٨٣.
- (٢٨) سبق تخريجها

- (٢٩) جامع البيان: ٤١٧/١٧.
- (٣٠) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٣٨/١ - ٣٩.
- (٣١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل: ١٩٠/١، والتذيل والتكميل: ٢٤/٣، وهمع الهوامع: ٣٢٠/١، وخزانة الأدب: ٦/٦.
- (٣٢) أمالي ابن الشجري: ٥٩/٣.
- (٣٣) ينظر: أوضح المسالك: ١/١٤٥.
- (٣٤) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣٣٠/١، وتوضيح المقاصد: ٤٦٤/١.
- (٣٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١٢٨/٢.
- (٣٦) البيت بلا نسبة في الكتاب: ١٩٧/٢، والمقتضب: ٢٤١/٤، وشرح المفصل: ٣٤٢/١، وضرائر الشعر: ١٦٩، وتحرير الخصاصمة في تيسير الخلاصة: ٥٤٣/٢.
- (٣٧) ينظر: شرح المفصل: ٣٤٣/١.
- (٣٨) ينظر: الكتاب: ١٩٧/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٣٠٨/٣.
- (٣٩) ينظر: المقتضب: ٢٤١/٤، والأصول في النحو: ١١٤/٢، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٣٥/١.
- (٤٠) شرح شذور الذهب لابن هشام: ١٨٧.
- (٤١) شرح التصريح: ١٥٠/١.
- (٤٢) البيت بلا نسبة في توجيه الهمع: ٤٨٨، وهمع الهوامع: ٣٢١/١.
- (٤٣) البيت بلا نسبة في شرح الكافية الشافية: ٢٥٥/١، والمقاصد الشافية: ٤٥٧/٢.
- (٤٤) البيت بلا نسبة في البدع في علم العربية: ٦٦٢/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٦/١.
- (٤٥) البيت للبيد بن ربيعة يرثي النعمان، في ديوانه: ١٣١، وهو له في الكتاب: ٤١٧/٢، وشرح الكافية الشافية: ٢٨٣/١، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء: ١٣٩/١، وشرح ابن الناظم: ٦٢.
- (٤٦) سورة النحل: من الآية (٢٤).
- (٤٧) البيت بلا نسبة في الجمل في النحو: ١٨٢، وهو لرجل من طيِّ في النوادر في اللغة: ٢٦٥، والكامل في اللغة والأدب: ١٥٩/٣.
- (٤٨) أمالي ابن الشجري: ٥٣-٥٤/٣.
- (٤٩) ينظر: شرح المفصل: ٣٧٢/٢.
- (٥٠) المقاصد الشافية: ٤٢٨/١.
- (٥١) ينظر: شرح المفصل: ٣٧٢/٢.
- (٥٢) ينظر: شرح التسهيل: ١٨٩-١٩٠/١، وهمع الهوامع: ٣٢٠/١.
- (٥٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل: ١٩٠/١، والتذيل والتكميل: ٢٢/٣، وهمع الهوامع: ٣٢٠/١.
- (٥٤) ينظر: التذيل والتكميل: ٢٢/٣.

(٥٥) تمهيد القواعد: ٦٥٥/٢.

(٥٧) الكتاب: ٤١٧/٢.

(٥٨) البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي الأسدي شرح ديوان الحماسة، التبريزي: ٢٣/٢-٢٤، وشرح المفصل: ٣٨٥/٢،

وبلا نسبة في شرح ابن الناظم: ١٨، وتخليص الشواهد: ٥٤، وشرح شذور الذهب للجوجري: ١٨٦/١.

(٥٩) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة: ٢٥٥.

(٦٠) ينظر: التذييل والتكميل: ٥١/٣، وتوضيح المقاصد: ٤٣٧/١، والمقاصد الشافية: ٤٥٦/١.

(٦١) ينظر: شرح ابن الناظم: ٦٠، وأوضح المسالك: ٦٧/١، وتعليق الفرائد: ٢٠٦/٢.

(٦٢) ينظر: شرح التصريح: ٦٠/١.

(٦٣) أمالي ابن الشجري: ٥٩٩/٢.

(٦٤) ينظر: الصحاح مادة (حوث): ٢٨٠/١.

(٦٥) ينظر: شرح المفصل: ١١٤/٣.

(٦٦) العين مادة (حوث): ٢٨٥/٣.

(٦٧) معاني القرآن للأخفش: ٩/١.

(٦٨) سورة الأعراف: الآية (١٨٢).

(٦٩) المقتضب: ١٧٥/٣.

(٧٠) المصدر نفسه: ١٧٨/٣.

(٧١) معاني القرآن وإعرابه: ٣٢٩/٢.

(٧٢) التذييل والتكميل: ٦٥/٨.

(٧٣) ارتشاف الضرب: ١٤٤٨/٣.

(٧٤) الملحمة في شرح الملحمة: ٩٠٣/٢.

(٧٥) سورة الأعراف: الآية (١٨٢).

(٧٦) ولم أقف على هذه القراءة في كتب القراءات، وقد ذكرها ابن يعيش وأبو حيان وابن هشام والسيوطي ونصوا

على أنها قراءة بعد أن رووا هذه اللهجة عن الكسائي. ينظر: شرح المفصل: ١١٥/٣، والتذييل والتكميل: ٦٥/٨،

ومغني اللبيب: ١٧٦، وهمع الهوامع: ٢٠٩/٢.

(٧٧) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١٧٦.

(٧٨) ينظر: التذييل والتكميل: ٦٥/٨، ومغني اللبيب: ١٧٦.

(٧٩) شرح التسهيل: ٢٣٢/٢.

(٨٠) مشكل إعراب القرآن: ٢٨٧/١.

(٨١) المحكم والمحيط الأعظم مادة (حوث): ٥٠٠/٣.

- (٨٢) سبق تخريجها
- (٨٣) الاقتراح في أصول النحو: ١٣١.
- (٨٤) قطعة من الرجز المشطور وهو بتمامه: (مِنْ لَدُ شَوْلًا فإِلَى إِتْلَائِهَا). يجري بين العرب مجرى المثل، وهو من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل، الكتاب: ٢٦٤/١، ونسبه النحاس إلى العجاج وهو ليس في ديوان العجاج، ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٤٥/١، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ١٩٨/٢، وشرح المفصل: ١٢٨/٣، وتخليص الشواهد: ٢٦٠، والمقاصد النحوية: ٦١٠/٢.
- (٨٥) الكتاب: ٢٠٤/٢، والمخصص: ٢٢٣/٥، وخزانة الأدب: ١٠٤/٧.
- (٨٦) سورة العلق: من الآية (١٥).
- (٨٧) أمالي ابن السجري: ٣٣٩/١-٣٤٠.
- (٨٨) المصدر نفسه: ٥٨٣/٢.
- (٨٩) ينظر: العين مادة (لذن): ٤٠/٨، والمقتضب: ٥١/١، والأصول في النحو: ١٧٨/٣.
- (٩٠) الكتاب: ٢٣٣/٤.
- (٩١) ينظر: الكتاب: ٢٨٦/٣، والمقتضب: ٣٤٠/٤، ومعاني القرآن وإعرابه: ٥٣/٢، والحجة في القراءات السبع: ٢٢٢.
- (٩٢) هذا جزء من بيت شائع يستشهد به النحاة على نصب غدوة بعد لذن خلافاً للشهور في استعمالها وتمامه
- (٩٣) ينظر: الكتاب: ٥١/١، وعلل النحو: ٥١٤.
- (٩٤) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٩٥٢/٢، وأوضح المسالك: ١٢٣/٣، وارتشاف الضرب: ١٤٥٤/٣.
- (٩٥) ينظر: توضيح المقاصد ١/ ٣٨٤، وجمع الهوامع: ٢٢٠/٢.
- (٩٦) سورة الكهف: من الآية (٧٦).
- (٩٧) تهذيب اللغة مادة (لذن): ٨٧/١٤.
- (٩٨) الأصول في النحو: ١٤٤/٢.
- (٩٩) ينظر: إعراب القرآن: ١٤٥/١، والمخصص: ٢٦١/٤، وشرح المفصل: ١٢٨/٣-١٢٩.
- (١٠٠) الكتاب: ٦١/٤.
- (١٠١) الأصول في النحو: ١١٧/٣.
- (١٠٢) تصحيح الفصيح وشرحه: ٧٠.
- (١٠٣) ينظر: دراسة في صيغتي فعل وأفعل: ١٠٧-١٠٨.
- (١٠٤) الترادف بين صيغتي (فعل) و(أفعل) في العربية: ٧٧.
- (١٠٥) الكتاب: ٦٧/٤.
- (١٠٦) صدر بيت للأعشى في ديوانه: ٢٧٧، وتمامه: ... فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدًا، وهو له في مجاز القرآن: ١٠٧/٢، والكامل في اللغة والأدب: ٤٣/٢.

- (١٠٧) سورة القصص: الآية (٤٥).
- (١٠٨) أمالي ابن الشجري: ٢/٢٤٨.
- (١٠٩) العين مادة (ثوي): ٨/٢٥٢.
- (١١٠) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (ثوي): ١٠/٢٢٣.
- (١١١) عمدة الكتاب: ٣٠٨.
- (١١٢) ينظر: غريب الحديث: ٣/٣٦٨، وأدب الكاتب: ٤٣٧، والصحاح مادة (ثوي): ٦/٢٢٩٦، وما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد: ٣٠.
- (١١٣) تهذيب اللغة مادة (ثوي): ١٥/١٢١.
- (١١٤) المصباح المنير مادة (ثوي) ١/٨٨.
- (١١٥) لسان العرب مادة (ثوي): ١٤/١٢٥.
- (١١٦) اللع في العربية: ٩.
- (١١٧) المقتضب: ١/٢.
- (١١٨) ينظر: المنصف: ٢٧٢.
- (١١٩) ينظر: شرح التصريف: ١٩٥-١٩٧.
- (١٢٠) الكتاب: ١/١١٠.
- (١٢١) حركة حروف المضارعة: ٤٦٠.
- (١٢٢) المعني في تصريف الأفعال: ١٤٥.
- (١٢٣) أمالي ابن الشجري: ١/١٧٠.
- (١٢٤) ارتشاف الضرب: ١/١٨٢.
- (١٢٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين: ١/١٤١.
- (١٢٦) ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ١٨١.
- (١٢٧) ينظر: الصاحبي ٢٥، وشرح التصريح على التوضيح: ١/٣٧٥.
- (١٢٨) ينظر: خزانة الأدب: ٩/١٥٢.
- (١٢٩) حركة حروف المضارعة: ٤٧٤.
- (١٣٠) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين: ١/١٤١.
- (١٣١) سورة البقرة: من الآية (١٧٣).
- (١٣٢) وهي قراءة يُحْيِي بِنِ وَثَابٍ: (ثُمَّ إِضْطَرُّهُ) بِكَسْرِ الهمزة. ينظر: البحر المحيط: ١/٦١٦.
- (١٣٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢/١١٢.
- (١٣٤) شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين: ١/١٤١.
- (١٣٥) الإبدال في لغات الأزدي دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث: ٤٧٦-٤٧٧.

- (١٣٦) ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٣٩١/١-٣٩٢.
- (١٣٧) ينظر: حركة حروف المضارعة: ٤٧٤.
- (١٣٨) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين: ٢١/١.
- (١٣٩) البيت كثير عزة في ديوانه: ٤٣٥، والكتاب: ٤٦٧/٣، والكمال في اللغة والأدب: ١٨٨/٢، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢٩٥/٣، وبلا نسبة في شرح التسهيل: ١٤٢/١.
- (١٤٠) أمالي ابن الشجري: ٢٠٢/٢-٢٠٣.
- (١٤١) ينظر: المسائل الحلييات: ٤٢.
- (١٤٢) النوادر في اللغة: ٢٢٤.
- (١٤٣) الكتاب: ٤٦٧/٣-٤٦٨.
- (١٤٤) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه: ٣٧٣، والكتاب: ٤٦٨/٣، والمقتضب: ١٦٧/١، والكلش في فني النحو والصرف: ١٧٤/٢، وبلا نسبة في الممتع الكبير في التصريف: ٢٧٠.
- (١٤٥) البيت لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي في تاج العروس مادة (شمس): ١٧٣/١٦، وبلا نسبة في الزاهر: ٣٠٥/٢، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٦٠٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٦٧٥/٢.
- (١٤٦) التذيل والتكميل: ٢١٠/١.
- (١٤٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٦١/١، والأصول: ٤٣٥/٣، والمسائل العضديات: ٤٣، واللباب: ١٠٨/٢-١٠٩، وشواهد التوضيح: ٢١.
- (١٤٨) ينظر: أسرار العربية: ١٠٧-١٠٨، وشرح المفصل: ٤٩١/٥، والتذيل والتكميل: ٢٠٨/١، وشرح التصريح: ٨٨/١، وشرح الأشموني: ٨٤/١.
- (١٤٩) البيت لسراقة البارقي في سر صناعة الإعراب: ٩٠/١، وشرح شواهد المغني: ٦٧٧/٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة مادة (راوي): ٢٣٥/١، والزاهر: ٢٠٣/١.
- (١٥٠) شرح التصريف: ٤٠٠-٤٠١.
- (١٥١) الخصائص: ٣٧٧/١.
- (١٥٢) شرح المفصل: ٤٣٠/٤.
- (١٥٣) الكتاب: ١٠٥/٤.
- (١٥٤) ليس في كلام العرب: ٢٨-٢٩.
- (١٥٥) ينظر: الخصائص: ٣٧٦/١.
- (١٥٦) شرح التسهيل: ٤٣٧/٣.
- (١٥٧) المساعد على تسهيل الفوائد: ٥٨٩/٢.
- (١٥٨) أمالي ابن الشجري: ٢٠٩/١.
- (١٥٩) أمالي ابن الشجري: ٢١٠/١.

- (١٦٠) ينظر: إصلاح المنطق: ١٥٩.
- (١٦١) جمهرة اللغة مادة (غسا): ١٠٧٢/٢.
- (١٦٢) معاني القرآن للأخفش: ٤١٣/٢.
- (١٦٣) تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٣.
- (١٦٤) المفصل في صنعة الإعراب: ٣٩٦.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة بعد القرآن الكريم.

- الإبدال في لغات الأزدي دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، أحمد بن سعيد قشاش، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط السنة (٣٤) - العدد (١١٧)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط/١، بيروت، ١٩٨٢م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، د.ت.
- إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط/٤، ١٩٨٧م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٤، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٧. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط/٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٩. أمالي ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ١٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد جمال الدين بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، وبذيله، مصباح السالك إلى أوضح المسالك: د. بركات يوسف، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- ١١- إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (من علماء القرن السادس الهجري)، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٢- بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م.
- ١٣- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٤- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مطبعة حكومة الكويت، د.ت.
- ١٥- تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردني (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ١٦- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، أبو محمد جمال الدين بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق وتعليق: د. عباس مصطفى الصالح، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١٧- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسميل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هندواوي، دار القلم، دمشق، ط/١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٨- تصحيح الفصيح وشرحه، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرستويه ابن المرزبان (ت ٣٤٧ هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٩- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت ٥٨٢٧ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، د.م، ط/١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٢٠- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد ناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، تحقيق: محمد علي فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، ط/١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢١- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١ م.
- ٢٢- توجيه اللع، أبو العباس أحمد بن الحسين بن أبي المعالي الإربلي الموصلبي المعروف بابن الخباز (ت ٦٣٩ هـ)، دراسة وتحقيق: د. فائز أحمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط/١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين الحسن بن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط/١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢٤- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تصحيح: أوتو برتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/٢، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

- ٢٥- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٦- الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٧- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحققي ١: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)، ومعه شرح الشواهد للعيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٩- الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط ٤، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٣٠- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، د.م. ط ١، من ١٩٥٨م إلى ١٩٧٧م.
- ٣١- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٢- الخصاص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٤، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٣٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت.
- ٣٤- دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٣٥- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٩٨٣م.
- ٣٦- ديوان الحماسة، اختاره أبو تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١هـ)، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (ت: ٥٠٢هـ)، دار القلم - بيروت.
- ٣٧- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: سيد حنفي حسنين، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٣٨- ديوان لبيد بن ربيعة العامري. دار صادر - بيروت - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ٣٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٤٠- السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد التيمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- ٤١- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط/١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٤٢- شرح ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل العيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك على ألفية ابن مالك)، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت ٩٢٩هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، إشراف: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٩٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٤٤- شرح التسهيل، أبو عبد الله ابن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا و طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٤٥- شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤٦- شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٤٧- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق: علي محمد عوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٨- شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلي (ت ٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٤٩- شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن باشاذ (ت ٤٦٩هـ)، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية - الكويت، ط/١، ١٣٩٧، ٥١ - ١٩٧٧م.
- ٥٠- شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم - بيروت، د.ت.
- ٥١- شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين (ت ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط/١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٥٢- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٥٣- شرح شذور الذهب، محمد عبد المنعم الجوجري، (ت ٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٥٤- شرح شواهد المغني، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- ٥٥- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، جمال الدين ابن مالك، تحقيق: د. طه محسن، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٥٦- الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٥٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط/٤، ١٩٩٠م.
- ٥٨- ضرائر الشعر، ابن عصفور، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ط/١، ١٩٨٠م.
- ٥٩- علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢م.
- ٦٠- علم اللغة العام/الأصوات: د. كمال بشر، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥م.
- ٦١- عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجلي، دار ابن حزم - الجفان والجلي للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٦٢- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي الخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، يقع في (٨) أجزاء وقد طبعت أجزاءه في أكثر من مطبعة في العراق وبيروت والأردن والكويت من ١٩٨٠ — ١٩٨٥م.
- ٦٣- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٦٤- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط/٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٦٥- الكتاب، سيويو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٦٦- الكاش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٦٧- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. غازي مختار طليمات، ود. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط/١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٦٨- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت.

- ٦٩- الملحمة في شرح الملحمة، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- ٧٠- اللمع في العربية، ابن جني، (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢.
- ٧١- اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، طرابلس الغرب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٧٢- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، د. غالب فاضل المطلي، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- ٧٣- ليس في كلام العرب، ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط/٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٧٤- ما جاء على فعلتُ وأفعلتُ بمعنى واحد، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر - دمشق، د.ت.
- ٧٥- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط/٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٧٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، (ت ٣٩٢هـ) تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الحلیم النجار وعبد الفتاح شليبي، طبع لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ٧٧- المساعد في تسهيل الفوائد، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، (ت ٧٦٩هـ) تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ٧٨- المسائل الحلييات، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٧٩- المسائل العضديات، أبو علي الفارسي، تحقيق: علي جابر المنصوري، عالم الكتب، بيروت، ط/١، ١٩٨٦م.
- ٨٠- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- ٨١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
- ٨٢- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

- ٨٣- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط/٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
 - ٨٤- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شليبي، دار الحديث، د.ت.
 - ٨٥- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، (ت ٧٦١هـ) تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط/٦، ١٩٨٥م.
 - ٨٦- المغني في تصريف الأفعال، محمد بن عبد الخالق بن علي بن عزيمة (ت ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
 - ٨٧- المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.
 - ٨٨- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٩٧٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، دار ابن كثير، دمشق، ط/٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
 - ٨٩- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، محمود بن أحمد العيني، تحقيق: محمد باسل العيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
 - ٩٠- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المعروف بالبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
 - ٩١- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. نخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط/١، ١٩٩٦م.
 - ٩٢- المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان ابن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط/١، مصر، ١٩٥٤م.
 - ٩٣- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
 - ٩٤- النوادر في اللغة، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري البصري (ت ٢١٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط/١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
 - ٩٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح: عبد الحميد هندواوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.
- ثانيا: الرسائل والأطاريح والبحوث:
- ١- الترادف بين صيغتي (فعل) و(أفعل) في العربية، جزاء محمد المصاروة، حوليات آداب عين شمس، المجلد (٣٧)، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.
 - ٢- حركة حروف المضارعة، عبد الله بن ناصر القرني، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١١٩) - السنة ٣٥ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
 - ٣- دراسة في صيغتي فعل وأفعل، أحمد علم الدين الجندي، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، عدد (٣١)، ١٩٧٣م.